السبت 9 محرم 1447 هـ - 5 يوليو 2025

أخبار النافذة

أتلانتيك كاونسل || كيف أضعفت حرب غزة آمال الإصلاح السياسي في مصر؟ 35 شهيدًا في غارات إسرائيلية على مناطق عدة بقطاع غزة.. وحماس: جاهزون لمفاوضات وقف النار الدعم السريع يواصل نشر الرعب والدمار بالسودان والهجمات على المستشفيات تتصاعد البورصة المصرية تخسر 500 مليون جنيه خلال جلسات الأسبوع المنتهى نرفض كل أنواع التطبيع.. نقابة الصحفيين تدين الجريمة المهنية لعماد أديب بحواره مع بائير لابيد استمرار النزيف دون حل.. إصابة 5 أشخاص بانهيار عقار في شبرا معظمهم أطفال.. إصابة 15 إثر حادث انقلاب ميكروباص بصحراوي المنيا الأونروا: الوقت.. الطعام.. الدواء.. الأماكن الآمنة.. كل شئ نفد في غزة

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

أتلانتيك كاونسل || كيف أضعفت حرب غزة آمال الإصلاح السياسي في مصر؟

السبت 5 يوليو 2025 09:00 م

نشـرت أتلانتيـك كاونسل مقالًا للباحث عمرو صـلاح محمـد، أسـتاذ النزاعات في جامعـة جورج ميسون، يتناول كيف أثّرت حرب غزة بشـكل عميق على المشهد السياسي المصري، وأجهضت بوادر انفتاح كانت بدأت تلوح في الأفق.

في مطلع 2023، ظهرت مؤشرات خجولة على انفتاح سياسي محدود في مصر. دفع التدهور الاقتصادي الذي سببه رئيس الانقلاب عبد الفتاح السيسـي إلى إطلاـق حزمـة من الإصـلاحات الاقتصاديـة والسياسـية، وأعلن حوارًا وطنيًا في مايو شـمل أطيافًا مختلفـة من القوى المدنيـة، باسـتثناء جماعة الإخوان المسلمين. كذلك أُفرج عن بعض المعتقلين، وسُمح لبعض المنفيين بالعودة، وتوسعت المساحة الإعلامية للمعارضة، ووُعد بتقليص سيطرة الدولة على الاقتصاد عبر وثيقة سياسة ملكية الدولة الصادرة في ديسمبر 2022.

أثارت هـذه الخطوات آمالًا لدى المعارضة العلمانية بأن تشـهد انتخابات الرئاسة في 2023 والبرلمان في 2025 نوعًا من التنافس أو مشاركة أوسع. لكنّ هـذه الآمال سـرعان ما تبددت بعد اندلاع حرب غزة في 7 أكتوبر 2023، وما تبعها من تصـعيد إقليمي، وصور مروعة من القطاع، ومخاوف من تهجير الفلسطينيين إلى سيناء.

تغيّر المزاج العام في مصـر من نقاش الإصـلاح إلى التركيز على الأمن القومي. فاز السيسي بولاية ثالثة بنسبة 89.6% دون منافسة حقيقية، تحت شـعار "الوحـدة الوطنية في مواجهة الحرب غير الإنسانية في غزة"، ومرّت الانتخابات وسط لامبالاة شـعبية. حتى سـجن النائب السابق أحمد الطنطاوي بعد محاولته الترشح للرئاسة أثار ردود فعل محدودة، في ظل تجاهل النقاش العام لمسألة الإصلاح الانتخابي.

زادت الحرب من انقسـام النخبـة الفكريـة المصـرية، التي كـانت بالفعل ممزقـة بين إسـلاميين وعلمانيين، وثوريين وإصـلاحيين. أيّـدت بعض التيـارات اليساريـة والقوميـة والإسـلامية تحركـات حمـاس وإيران بوصـفها "مقاومـة ضـد الاسـتعمار"، بينما أدانتها أطراف ليبراليـة ووطنية باعتبارها ممارسات متهورة أضرت بالقضية الفلسطينية، واتهمت إيران بزعزعة استقرار المنطقة.

امتـد الاسـتقطاب إلى الإعلاـم والمجتمع، وتحوّل إلى تبـادل اتهامات بالخيانـة، ما عمّق هشاشـة المعارضـة المصـرية. لم يقتصـر التأثير على الساحة السياسـية، بل طال أيضًا الخطاب الثقافي المرتبط بالديمقراطية، إذ شـعر كثيرون بخيبة أمل من عجز الغرب عن إيقاف الجرائم في غزة، مما زعزع ثقة المصريين في القيم الليبرالية الغربية.

أعادت هذه الأحداث إحياء نظريات المؤامرة التي اعتبرت الانتفاضات العربية مؤامرة غربية لتفكيك الدول العربية وتعزيز هيمنة إسرائيل. تبدو اليوم خطـط تهجير الفلسـطينيين إلى مصـر، التي طالمـا نُظر إليها كأوهام، أكثر واقعيـة بعـد طرحها صـراحة من قِبل مسؤولين إسـرائيليين وأمريكيين.

في ظل هذه التحولات، اسـتعادت المؤسـسة العسـكرية في مصـر بعضًا من صورتها كحامية الوطن، خاصة مع استدعاء ذكريات الإرهاب في سينـاء، والأزمـات الإقليميـة مثـل السـودان وغزة، ورفض السيسـي اسـتقبال الرئيس الأـمريكي دونالـد ترامـب بسـبب مقترحـات تهجير الفلسطينيين، ورفضه استقبال الفلسطينيين من غزة.

تعزز هذا المشـهد بحملات إعلامية تدعو للالتفاف حول القيادة، مما زاد من اتساع الفجوة بين نظام راسخ ومعارضة ضـعيفة ومقسّمة. وعلى الرغم من هـذه الصورة المطمئنـة، لاـ يزال السيسـي قلقًا من التأثير السياسـي للقضـية الفلسـطينية، لا سـيما أن حركـة الإخوان، رغم تقييد نشاطها، لا تزال تمتلك سرديات تحظى بجاذبية لدى فئات من الشباب.

تسـتمر هـذه السـرديات في التأثير، خاصة في ظل تصاعد دعم حماس، وعودة الإسـلاميين إلى الواجهة في دول مجاورة مثل الأردن، ما يزيد

من قلق النظام في مصر، حتى وإن كانت المظاهرات ممنوعة تمامًا.

ويرى الكاتب أن حرب غزة لم تدمر غزة وحدها، بل مزّقت أيضًا آمال الإصلاح السياسي في مصر، وعمّقت الانقسام، وأضعفت المعارضة، وأعادت ترسيخ صورة الجيش والرئيس كصمام أمان. ومع اقتراب الانتخابات البرلمانية، يبقى التحدي الأكبر هو: هل تستطيع مصر مقاومة هذا الانحدار نحو الجمود السياسي، أم أن الفرصة للإصلاح السياسي أضحت بعيدة المنال؟

/https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/war-in-gaza-political-reform-in-egypt

تقارير

التوقيت الصيفي ..مزيد من الإرباك للمصريين بلا جدوى اقتصادية

الجمعة 25 أبريل 2025 07:00 م

تقارير

من الأطباء إلى المحامين والعسكريين ومن سيناء للوراق إلى مطروح... لا أمان لأحد بمصر في ظل حكم السيسي

الأربعاء 16 أبريل 2025 07:20 م

مقالات متعلقة

رلاودلا مامأ اديدج ارايهنا دهشيس هينجلا :"ولوبا ناس اسيتإ"

"إنتسا سان باولو": الحنبه سيشهد انهيارا جديدا أمام الدولار

ةزغ لأمعد نيماحملاو نييفاحصلا مللاسىلاء نانتيجاجتحا ناتفقو ..دهاش

شاهد.. وقفتان احتجاجيتان على سلالم الصحافيين والمحامين دعماً لغزة

ةزغ ديعصت لبق ي نويهصلا نايكلا ىلإ رصم ءاوجأ ربعة ةيركسع نحش ت ارئاط ..ويديفلاب

بالفيديو.. طائرات شحن عسكرية تعبر أجواء مصر إلى الكيان الصهيوني قبل تصعيد غزة

ايملاع 135 ةبترملا لتحتو ..2025 ةداعسلا رشؤم ي ف زكارم 8 ع جارتت رصم

مصر تتراجع 8 مراكز في مؤشر السعادة 2025.. وتحتل المرتبة 135 عالميًا

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة

- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©